سبق ذكره).

كما لقيت مبادرة بري ترحيباً لدى جبهة الانقاذ الوطني الفلسطينية، الموالية لسوريا. فقد قال المتحدث باسم الجبهة، خالد عبدالمجيد: «ان العاصمة السورية بدأت تستعد لاستقبال وفدين يمثلان حركة ' أمل ' وجبهة التحرير والتوحيد للمشاركة في اجتماعات ستعقد مع المنظمات الفلسطينية في دمشق، برعاية الأخوة السوريين، لوضع اعلان رئيس حركة ' أمل ' موضع التنفيذ» (**الشرق الاوسط**، ٨/٩/١٩٨٧).

ويبدو ان سوريا لا اعتراض لديها على مبادرة بري، أو على الأطراف التي قد تساهم في انهاء وضع المخيمات. فقد نقلت صحيفة «الشرق الاوسط» عن أوساط سورية مطلعة «ان سوريا ترحب بكل بادرة ايجابية لوقف النزف المستمر بين الأخوة اللبنانيين والفلسطينيين، وأنها لا تعترض على مشاركة أي طرف يساعد دوره على طي صفحة مؤلمة في تاريخ العلاقة بين الشعبين» (**المصدر نفسه**).

وفي ضوء المواقف الايجابية من مبادرة رئيس حركة «أمل» المعلنة من قبل كافة الأطراف المعنية بها، بحثت جبهة التحرير والتوحيد اللبنانية المسألة، وأعلن أمين سرها العام، عاصم قانصوه، ان الجبهة كلفت «المهندس مصطفى سعد بدعوة من يراه مناسباً من الفلسطينيين، وخاصة اللجان الشعبية في المخيمات للاجتماع... في منزله في صيدا، برئاسته وبحضور وفد من الجبهة، وذلك في ضوء المبادرة التي أطلقها الوزير نبيه بري، والتي ثمنتها الجبهة عالياً، وقدرت التجاوب معها من كل الفئات الفلسطينية، وقررت احتضان هذه المبادرة والمشاركة في المفاوضات في وفد موحد» (**السفير**، ٧/٩/١٩٨٧).

وهكذا، عقد في صيدا اجتماعان، يومي ١٠ و ١١/٩/١٩٨٧، بين وفد فلسطيني موحد ضم «الممثل الشخصي لرئيس م.ت.ف. في لبنان، عصام سالم؛ عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، صلاح صلاح؛ عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية، ممدوح نوفل؛ مسؤول اقليم لبنان في جبهة النضال الشعبي، أبو خالد الشمال؛ وأبو عماد الحسن عن منظمة ' الصاعقة ' ؛ ووليد عن ' فتح ـ المجلس الثوري ' . وضم وفد جبهة التوحيد والتحرير مندوبين عن الحزب التقدمي الاشتراكي وحركة ' أمل ' والحزب الشيوعي اللبناني والحزب العربي الديمقراطي وحزب البعث العربي الاشتراكي» (**المصدر نفسه**، ١٢/٩/١٩٨٧). وأصدر، في ختام الاجتماعات، بيان من تسع نقاط، من بين ما أكدوا فيه «ادانة اللجوء الى السلاح في حل الخلافات، واعتماد الحوار الأخوي، الديمقراطي، كأسلوب وحيد في معالجة التباينات والخلافات بين أطراف الصف الوطني الواحد... [و] انهاء جميع الاجراءات الاستثنائية التي اتخذها الطرفان، والتي مست حرية الحركة لأبناء المخيمات وجوارها... [و] تشكيل لجنة مركزية للاعمار تتفرع عنها لجان فرعية على مستوى المناطق... [و] تشكيل لجان مشتركة على مستوى المناطق في بيروت وصيدا، بمشاركة الأخوة المراقبين السوريين، والاستعانة بهم من قبل لجنة صور... على أن تتولى هذه اللجان الاشراف على انهاء الوضع العسكري القائم، وتأمين حرية الحركة لأبناء المخيمات وجوارها، واعادة المهجرين الى منازلهم، وادخال مواد الاعمار وكل ما يلزم لانهاء الآثار المادية والمعنوية لهذه المعارك الجانبية... [وأكد] المجتمعون عزمهم وسعيهم لوضع الأسس السياسية والتنظيمية الكفيلة بتنظيم العلاقات النضالية المستقبلية بين الشعبين... بما يخدم مصلحة الشعبين، ويسهم في تحقيق الأهداف القومية المشتركة مع سوريا الشقيقة ضد أعداء الأمة العربية» (**المصدر نفسه**).

وتعليقاً على ما اذا كان التقارب بين حركة «أمل» و م.ت.ف. بداية تفاهم سوري ـ فلسطيني، قال ناطق باسم المنظمة: «نتمنى أن يكون ذلك خطوة باتجاه تحقيق هذا الأمر» (**الشرق الاوسط**، ٨/٩/١٩٨٧).

أ. ش.